

تفسير البحر المحيط

@ 202 % (كأن إبريقهم طبي على شرف % .

مقدّم فسبا الكتان ملثوم .

%) .

وقال عدي بن زيد : % (وندعو إلى الصباح فجاءت % .

قينة في يمينها إبريق .

%) .

صدع القوم بالخمير : لحقهم الصداق في رؤوسهم منها . وقيل : صدعوا : فرقوا . السدر :
تقدّم الكلام عليه في سورة سبأ . المخضود : المقطوع شوكه . قال أمية بن أبي الصلت : % (إن الحقائق في الجنان ظليلة % .

فيها الكواعب سدرها مخضود .

%) .

الطلح : شجر الموز ، وقيل : شجر من العضاة كثير الشوك . المسكوب : المصبوب . العروب :
المتحبة إلى زوجها . الترب : اللذة ، وهو من يولد هو وآخر في وقت واحد ، سميا بذلك
لمسهما التراب في وقت واحد ، وإِ تعالَى أعلم . .

{ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِيَوْقَعْتَهَا كَادِبَةٌ * خَافِضَةٌ
رَّافِعَةٌ * إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا * وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ
هَبَاءً مُنْبَثًّا * وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً * فَأَصْحَابُ الْإِمَامِنَةِ مَا
أَصْحَابُ الْإِمَامِنَةِ * وَأَصْحَابُ الْإِمَامِنَةِ مَا أَصْحَابُ الْإِمَامِنَةِ *
وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ
النَّعِيمِ * ثُلَاثَةٌ * مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ * عَلَى سُرُرٍ
مَّوْضُونَةٍ * مَّتَّكِئِينَ عَلَىهَا مُتَقَابِلِينَ * يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ
مَّخْلُودُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ * لَا يَصَدَّ عَنْ
عَنُهَا وَلَا يُنْزَفُونَ * وَأَفَّاكُهُةٍ مِّمَّا يَتَخَذَيَّرُونَ * وَلَحْمٍ طَيْرٍ
مِّمَّا يَشْتَهُونَ * وَحُورٌ عَرِينٌ * كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ * جَزَاءُ

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا سَمِعَ الْقَلِيلَ سَلَامًا سَلَامًا * وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ * وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ * وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ * وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ * إِنْ زِلْنَا أَنْشَأْ نَآهْنُ * إِنْ شَاءَ * فَجَعَلْنَا هُنَّ أَيْكَارًا * عُرْبًا أَوْ تَرَابًا * لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ * ثُلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَثُلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ { . هذه السورة مكية ، ومناسبتها لما قبلها تضمن العذاب للمجرمين ، والنعيم للمؤمنين . وفاضل بين جنتي بعض المؤمنين وجنتي بعض بقوله : { وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ } ، فانقسم العالم بذلك إلى كافر ومؤمن مفضل ومؤمن فاضل ؛ وهكذا جاء ابتداء هذه السورة من كونهم أصحاب يمينة ، وأصحاب مشأمة ، وسباق وهم المقربون ، وأصحاب اليمين والمكذبون المختتم بهم آخر هذه السورة . .

وقال ابن عباس : الواقعة من أسماء القيامة ، كالصخرة والطامة والآفة ، وهذه الأسماء تقتضي عظم شأنها ، ومعنى { وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ } : أي وقعت التي لا بد من وقوعها ، كما تقول : حدثت الحادثة ، وكانت الكائنة ؛ ووقوع الأمر نزوله ، يقال : وقع ما كنت أتوقعه : أي نزل ما كنت أترقب نزوله . وقال الضحاك : { الْوَاقِعَةُ } : الصيحة ، وهي النفخة في الصور . وقيل : { الْوَاقِعَةُ } : صخرة بيت المقدس تقع يوم القيامة .